

رواية

# ليلة القبض على السفيرة

تأليف

عمر عاطف أبو عميرة

«لم أكن أطم يوماً بالنجاح ، بل كنت دائماً أعمل  
من أجله»

{إستي لودر}

إهداء

«هذا العمل إهداء إلى كل أشقائنا وأخواننا

العرب»

عمر عاتف أبو عميرة



## مقدمة

حدثت إشكالية تجارية بين شركتين لإنتاج الهواتف المحمولة، خسرت إحداهما أموالاً طائلة مما دفع مالكيها إلى الكثير من الجنون الذي أحدث جلبة سياسية في بلاده.

يتورط مجموعة من الشباب العربي الذين يعملون ويدرسون في المجر في حادثة اختطاف السفارة الكورية مما يسلب الضوء على العرب وأفعالهم في الخارج.

في نهاية القصة تظهر شجاعة وشهامة العرب في إنقاذ المجر من مشكلة سياسية ويتم تبرئة جميع الطلبة.

ويتزوج البطل من حبيبته ويتخرج الجميع ويتبدل الحال من حزن ويأس إلى فرح وسعادة وفي النهاية دائماً وأبداً "عاش العرب".

إلى أحداث القصة:

## (١) طموحات شاب



«عماد الدين أمين الجوهري» شاب مصري أرسله والده لِيَكْمَلَ تعليمه في المجر، كلية " العلوم السياسية" بجامعة بودابست، هو يريد أن يصبح سياسياً أو سفيراً كما يحلم والديه اللذان يرسلان له المال باستمرار.

عمه رجل الأعمال الشهير " فايز الجوهري " يعمل ويعيش في المجر ولديه استثمارات كبيرة في مصر، لكن عماد لا يتردد عليه كثيراً بسبب انشغاله في الدراسة.

تعرف «عماد» على الكثير من الأصدقاء في المجر، ويمتلك علاقة قوية بالسفير المصري «أحمد مروان سعيد» صديق والده".

يستيقظ عماد في الصباح، يقوم بممارسة التمارين الرياضية ويصلي الصبح ويرتب كتبه ومذكراته ويراجع جدولته ويعرف ما عليه من محاضرات.

وبعد كل هذا يرتدى ملابسه ويذهب لإحضار طعام الإفطار.

عماد لا يشتري من المجرين بل يقوم بالشراء من أصدقائه العرب الذين يعملون في بعض المحال التجارية.

فيذهب إلى " أمير " صديقه الأردني الذي يعمل في سوبر ماركت، فيشتري «عماد» اللبن والخبز والمربى، ويعود مرة أخرى لمسكنه في الشقة التي يقوم باستئجارها وعند صعوده يسلم على " عثمان " صديقه السوداني الذي يعمل حارساً للعقار السكني الذي يسكن به.

بعد أن ينتهي من طعام الإفطار يقوم بالاتصال بـ "فيراس الأحمدى" صديقه السوري سائق التاكسي، ليذهب به إلى الجامعة، " جامعة بودابست الوطنية " .

وهناك يقف «عماد» مع أصدقائه المجرىين والعرب .

يبدأ عماد الدين بالتحدث مع " محمد ياسين " صديقه المغربى .

علمت أن السفارة الكورية" لين سون " سوف تلقى محاضرة اليوم عن (الاقتصاد الكورى) وتأثيره فى مجموعة النور الآسيوية .

ياسين: هذا صحيح يا عمدة، أثنوق لرؤية السفارة، سوف تكون محاضرة مفيدة، أحب الاقتصاد .

عماد: رائع جداً، أنا أيضاً أحب الاقتصاد .

بدا اليوم مزدحم جداً، الكل مشغول بزيارة السفارة، يوجد الكثير من أفراد الأمن، داخل وخارج محيط الجامعة، مسئولو العلاقات العامة يركضون خلف ترتيب القاعة وجمع



الطلاب، والمسؤولين وأستاذة الجامعة يستعدون لإدارة المحاضرة رفقة السفيرة، الكل مشغول بالواجبات والمسئوليات، وكذلك الطلاب يتحضرون للأسئلة التي سيطرحونها على السفيرة لين.

تأهب الجميع لمحاضرة السفيرة، ووقف كل شخص في مكانه وهدأت القاعة، الصمت يخيم على الجميع، بدأت السفيرة في إلقاء المحاضرة والحديث عن الاقتصاد الكوري وتأثيره على مجموعة دول شرق آسيا، وبدأ الطلاب في الكتابة خلفها وطرح الأسئلة عليها.

رفع عماد يده منوهاً بأنه يريد طرح سؤالاً: فقال بعد تعريف نفسه:

" إذا قمنا بتطبيق النظام الاقتصادي الكوري في مصر، متى سينعكس على دخل الفرد، كم عدد السنوات أو ما شابه؟"

ضحكت السفيرة الكورية وأجابت "أحتاج لأن أعيش في  
مصر كي أجيب على هذا السؤال" سؤال جيد من طالب  
رائع.



**السفيرة. لين سون**

ثم قام «محمد ياسين» بطرح سؤال وكذلك بعض الطلبة  
المجريين وانتهى اللقاء وعادت السفيرة لتركب سيارتها رفقة  
الحراسة.

كان ذلك أمام أعين عماد وياسين، أحب «عماد» شخصية  
السفيرة رغم أنها ثلاثينية لكنها دخلت قلبه، إلا أنه حدث  
نفسه قائلاً: أنا شاب صغير وهي سفيرة وامرأة ناجحة وأكبر  
مني، استيقظ يا حفيد الجوهرى باشا "

انتهى اليوم الدراسي واتصل عماد ب "فيراس" لكي يعود به  
إلى شقته، ثم ودع صديقه المغربي محمد ياسين ورجع لمنزله.  
عماد كعادته، عندما كان يعيش في مصر، يأكل الطعام  
المصري ويمجد الطبخ لنفسه لأنه في غربة، فيذهب للشراء  
من ماركت صديقه الأردني " أمير سالم " وفي اليوم الذي  
لا توجد به محاضرات، وبالتالي لن يذهب للجامعة، يغادر  
متجهاً إلى صالة الألعاب الرياضية {الجيم} التي يمتلكها

صديقه الجزائري " نبيل هجرسي " لكي يكون في فورمه جيدة  
وشكل صحي رائع.



## (٢) الطلبة العرب

وكالعادة مثلما يحدث في البلدان العربية التي يفر منها الشباب بحثا عن فرص عمل، وهربا من بطش الأنظمة الحاكمة. فقد تعرف عماد أمين على العديد من الأصدقاء والشباب العربي الذي سافر إلى الخارج ونجح في إقامة علاقات في بلد صعب مثل المغرب.



فوجد " عثمان عبد الفضيل " [ ٢٩ سنة ] فرصة لحراسة عقار سكني، العقار الذي يسكن به عماد أمين، ويسلم عليه عماد في الذهاب والإياب.

كذلك وجد السوري " فيراس الأحمدى " فرصة قيادة تاكسي أجرة، ويقوم على خدمة عماد وتوصيله (العرب للعرب).

ونفس الشيء مع الصديق الأردني، " أمير سالم " الذي ساعدته السفارة في العمل بمتجر لبيع المواد الغذائية.

ويوجه الجزائري " نبيل هجرسي " الشكر لمن ساعده في تأجير صالة الألعاب الرياضية التي يفد إليها القاصي والداني لتقوية عضلاتهم وبناء جسد قوى.

فتعرف عماد، على، " عبد العزيز جاسم "، طالب سعودي يملك من الترف ما لا يملكه المجريين، سيارة فارهة وهواتف

حديثه وملابس عصرية ويتعلم بجامعة بودابست ويدرس  
(ريادة الأعمال).

أيضاً "إسماعيل الحمداوي" الإماراتي الرائع الذي يحب عماد أمين ويساعده في تذكر دروسه ومحاضراته عندما يتعذر عليه الحضور ويتعاوننا في إبراز الأنشطة الطلابية في الجامعة وهم من أكفأ الطلاب إذ يحبهم المجريين قبل العرب الآخرين.

أما "محمد ياسين" فهو مغربي الجنسية، يعيش في المدينة الجامعية، يرافق عماد كظله، يتناقشان في الدروس والمحاضرات ويتعاونان في السكان ويظهر كل منهم مهارة فائقة في التميز والرقى والتحضر بشكل أذهل جميع المجريين.

ويتعاون إسماعيل وعماد ومحمد ياسين بشكل مثمر جداً.

إذن فعماد الدين ليس وحده في الحجر ومعه الكثير من الأصدقاء..



ذات يوم، في محيط الجامعة:

عماد: محاضرة السفيرة لازالت عالقة في ذهني وسؤالي لها وردها وابتسامتها ورؤيتي لها وهي تركب السيارة، لا أستطيع أن أنسى، كان يوماً رائعاً.

ياسين: ماذا بك يا رجل، هل تحب السفيرة؟

عماد: نعم..

ياسين: ماذا؟ كيف إش تقول يا مصري!!

\_ إنها أكبر منك وبالتأكيد هي متزوجة، تعقل يا عمدة؟

عماد: أنت تعرف، لماذا نحن هنا؟

ياسين: نعم، بالتأكيد لنصبح مثلها ذات يوم.

عماد: نعم، هذا صحيح.

محمد ياسين: قل لي رأيك، في موضوع الأمس، نبغى نعرف رأيك؟

عماد: أي رأى وأي موضوع؟؟

محمد ياسين: لا لا، لا أدري، يبدو أن السفارة تشغل كل تفكيرك يا مصري، بشكل لا يصدق؟

عماد: ممكن تذكرني، يمكن نسيت!

ياسين: عرضت عليك أن تأتي لكي تعيش معي في المدينة الجامعية، توفيراً للمال والمواصلات.

عماد: سوف أفكر جيداً وأستخير الله ثم أتصل بك.

ياسين: حسنا، اتفقنا، إلى اللقاء.

وأما بخصوص الصديقين الآخرين، "عبد العزيز وإسماعيل" فقد التحقا بالجامعة لدراسة الأعمال وتصاحبا على "عماد أمين ومحمد ياسين" وفرح عماد بمرافقتهم ولزيادة عدد أصحابه في هذه الغربة الموحشة، فهو لا يعلم ماذا تخبأ له الأيام؟

رجع عماد إلى المنزل وتناول الغداء، قام بالاتصال بوالديه لكي يطمئئوا عليه وسلم على أخته " ياسمين " واطمئن عليها، بعدها اتصل بعمه رجل الأعمال الشهير (فايز الجوهري) وقال له " كيف حالك يا عمي، لا تقلق، أنا بخير، كل شيء جيد هنا، أحب المجر وأحب جامعة بودابست".

ورد عمه " لا تقلق من أي شيء، سوف أسانئك حتى تصبح سفيراً وتحقق حلمك، وتكون نخر للعائلة، واختتم كلامه قائلاً، أنا معك في كل شيء وأراقبك، وأرسل من يتابعون أخبارك بدون علمك، لو اتصل بك الرئيس المجرى وأراد مقابلتك، لا تذهب بدون الاتصال بي".

اطمئن عماد لهذه الكلمات وشعر بالأمان وانشرح صدره.

في اليوم التالي..

وفي طريقه للذهاب للجامعة، اتصل على صديقه السوري الذي قال له " أسف خوي، هتأخر عليك، سامحني، معي

توصيله خاصة، فقال عماد " طالما هتتأخر يبقى ركز في شغلك،  
وخذ وقتك، أنا هركب المواصلات العامة " .. سلام.



### ( ٣ ) نادية ساسيتش

وبينما ينتظر قدوم " تاكسي " مر بعض الفتية الذين يستقلون دراجات نارية وألقوا عبارات مسيئة لفتاة كانت تقف قريباً منه.

تضايق «عماد» وتعاطف مع الفتاة ونظر إليها وكانت ترتدى ملابس جميلة تبرز مفااتها، فقالت على الفور " هل تريد أن تفعل مثلهم ؟، أتريد التحرش بي، نطقت هذه الكلمات وقد فاضت عينيها بالدموع".

فرد عليها عماد قائلاً: لا، أقسم لك، لا أريد ذلك، ليس كل الشباب يشبهون بعضهم، لا تظلميني".

رقت الفتاة لهذه الكلمة الأخيرة وذهب إليها عماد وأخرج منديلا وقام بمسح دموعها، بعد لحظات ركبت الفتاة تاكسي تاركة عماد يفكر في جمالها الأخاذ، وبريق عينيها

اللامعتين وأي فتاة، إنها "نادية ساسيتش" التي سيقع في حبها لاحقاً.

فعل "عماد" نفس الشيء واستقل تاكسي متوجهاً إلى الجامعة.

وهناك..

وقف ليتحدث مع أصدقائه وحكى ما حدث في طريقه للجامعة لصديقه المغربي محمد ياسين.

فقال ياسين مستنكراً: ألم تحصل على رقم هاتفها أو عنوان صفحتها على فيسبوك.

عماد الدين: لا، نحن لسنا في مصر.

وفي أثناء ذلك جاء الصديق "السعودي عبد العزيز" قائلاً: كيف حالك أيها المصري، امتعض وجه آدم الذي أجاب بصوت عالي: بخير أيها السعودي، كيف حال سيارتك وأموالك؟

فرد عبد العزيز: إنهم في أحسن حال، عقباً ما تملك زيهم.  
فرد عماد: أنا أريد أن أصبح سفيراً، لا أريد امتلاك سيارات  
فارهة مثلك.

ثم جاء الإماراتي " إسماعيل الحمداوي " ورمى السلام وسأل  
عماد بعض الأسئلة عن الجامعة والمحاضرات وأعطى له عماد  
ما يريد.

بعد ذلك بدقائق..

ذهب عماد أمين إلى مكتب شؤون الطلاب يسأل عن بعض  
الأوراق، فتفاجئ بالفتاة التي تحدث معها في المواصلات  
وأراح نفسيها بكلماته فشر بالذهول والاندھاش.  
وبعد أن انتهت مما تريد، وقف أمامها وقال " أنت مرة أخرى  
" فابتسمت وقالت «نعم».

وأضافت: أنهيت أوراق انضمامي للجامعة لإنهاء دراستي  
وعامي الجامعي الأخير، وسأقدم على الدكتوراه في علم  
الاقتصاد.

عماد: إقتصااااا!؟ - أنت جيتي في ملعي.

قالت: ماذا تقصد؟

فرد عماد: الموضوع محتاج إثنين نسكافيه فوافقت.



 **نادية ساسيتتس**



وجلسا في كافتيريا الكلية وتحدثا وتعرف عماد عليها وعرف  
اسمها الجميل "نادية ساسيتش" وساعدها في إنهاء بعض  
الأوراق وأعطاهما رقمه وكذلك رقم فيراس صديقه السوري  
لكي يوصلها إلى أي مكان تريده (شهامة العرب).

وواعدها لكي تخرج معه لتناول العشاء في أحد المطاعم  
الفاخرة بوسط المدينة.

وبالفعل.. بعد انتهاء اليوم وفي المساء..

جلس في أحد المطاعم الفاخرة بمنطقة "تريزجارد" ينتظر  
"نادية ساسيتش".

بعد دقائق وصلت الجميلة الترويحية، ترتدى فستان أحمر  
جميل، وجلست رفقة عماد أمين يتسامران ويتحدثان في كل  
شيء وأبدى إعجابه بها.

طال الحديث وكثرت الكلمات فقال عماد هذه العبارة "  
ولكن أنا عربي، مسلم، فهل تقبلين؟

فردت ناديا "نعم أنا موافقة، لا توجد مشكلة، طالما قلبك مملوء بالحب والاحترام سوف أقبلك".

وعرضت عليه أن يأتي للعيش والسكن في المدينة الجامعية لكي يبقى قريب منها.

فوافق على الفور لأنه سيكون بجانبها.

اتصل عماد بصديقه السوري "فيراس" لكي ينقل أغراضه وبالفعل تم نقل كل شيء وودع عماد صديقه السوداني "عثمان".

وتم الانتقال إلى السكن الجديد في المدينة الجامعية رفقه زملائه ياسين وعبد العزيز وإسماعيل والجميلة ناديا ساسيتش. تعلق "عماد أمين بنادية ساسيتش" كثيراً ورافقها في كل مكان، يحضران المحاضرات والسكاشن معا ويخرجان لتناول العشاء ويذهبان للتنزه في العديد من الأماكن.

في الجامعة..

كان هناك شاب مجرى لا يحب عماد، يغار منه كثيراً اسمه  
" روبن " وقد وجد هذا الخبيث ضالته في عبد العزيز لما  
يضمّره من حقد تجاه الشاب المصري.

لاحظ الجميع قصة حب عماد ونادية، البعض يفرح لهم  
والبعض الآخر يمتعض، غير أن هناك من أحب هذه القصة  
ورافقهم بكل طيبة وحنان والحديث هنا عن المغربي " محمد  
ياسين " وإسماعيل الإماراتي.

ذات يوم:

أراد روبن مضايقة عماد، فذهب إليه وهو جالس مع نادية  
يضحكان ويحكيان قصص حب فقال: " يا للعجب، إنها المرة  
الأولى التي أرى فيها فتاة أجنبية تحب شاب عربي، ألم  
تسمعين شيئاً عن العرب؟

فقلت نادية: وما دخلك أنت، لماذا تتدخل، فقال لها ألم  
تسمعي أنهم إرهابيين!!

فرد عماد: لو أنهم فعلاً كما تقول أو كما تسمع في التلفاز وتقرأ  
في الصحف، لسمعت عن شخص من الطلاب العرب هنا  
في جامعة بودابست، قام بتفجير نفسه وسط الطلاب  
واحترقت جثتك.

نحن هنا منذ ثلاث سنوات ولم يحدث شيء، لا تصدق ما  
يقال في التلفاز وما تكتبه الصحف، حتى ترى بعينيك، أنت  
لست صديق جيد يا «روبن».

ثم جاء «محمد ياسين» الذي سمع الحوار كاملاً، ووجه لكلمة  
قوية في وجه «روبن» أفقده الوعي وتشاجر الشباب وخاف  
عماد على ناديا أن ينالها أذى فقام بإبعادها.

وأتى " عبد العزيز وإسماعيل " وقاما بفض الشجار وتجمع  
حولهم الطلبة المجريين.

بعد مرور خمسة عشرة دقيقة..

جاء رجال الأمن والحرس الجامعي، وتم استدعاء الجميع للمثول أمام لجنة التحقيق وعميد كلية العلوم السياسية وحكي عماد أمين الموقف كله قائلاً: أعرف أنكم لن تصدقوني لأنني عربي، لكن سأترك الحديث للصديقة" ناديا "فهي ليست مجرية بل من النرويج ولكنها ستقول الحقيقة.

وحكت ناديا ما حدث، وتمت إيدانة "روبن" وعوقب بالفصل المؤقت لمدة أسبوعين، من الجامعة، أما بقية المجموعة المتورطة في الشجار فقد حصلوا على أسبوع فقط كعقوبة صغيرة.

وفي طريقهم للخروج من الجامعة أبدى عماد استياؤه من العقوبة فقامت نادية بمواساته " لقد أخبرتهم الحقيقة وهذه هي قوانين الجامعة، لا تستاء، ولا تقلق، سوف نقضي أسبوعاً رائعاً معاً وكأننا في أجازة نهاية العام.

\_ وسوف تحصل على المحاضرات المتأخرة من إسماعيل وعبد العزيز.

وعبر ياسين عن الموقف بقوله " لا تحزن يا صديقي، لقد فعلت الصواب، هل كنت ستتركه يقطع في جنسياتنا؟، نحن هنا نتعلم، لا لكي نقوم بقتلهم كما يعتقدون، ويوماً ما، سيئين لهم الله، أننا على حق إن شاء الله.

عماد: إن شاء الله.

قضى " عماد " أسبوعاً رائعاً مع صديقتة " ناديا " يتنزّه في الليل بين النوادي الرائعة والملاهي الجميلة، يلعب ويضحك ويشعر بالحب والسعادة ويذهب إلى الشاطئ ويرش المياه على ناديا وكانهم في شهر العسل ما بعد الزواج.

وهي تضحك وتبدي حياء له واتفق الاثنان على الزواج بعد انتهاء الجامعة، وهذا العام الأخير لكليها.

اتصل السيد/ فايز الجوهرى بعماد وقام بتوبيخ ابن أخيه على ما حدث في الجامعة وأسبوع الفصل الذي تعرض له.  
فرد عماد قائلاً: لقد قاموا بسب العرب يا عمى، لقد حدث ذلك مراراً منذ التحاقى بالجامعة".

يرد عمه: أنا أصبر عليك لأن هذا هو العام الأخير لك، صدقني لن تفلت من العمل معي بعد انتهاء دراستك.  
يضحك عماد بشدة ويقول: لا تقلق يا عمى، سوف أكون معك وهذا شرف لي وللعائلة، صدقني هذه عقوبة صغيرة، سوف تمر سريعاً.

" أنت عارف أنا مصري ودمى حامى " ... (يضحك).

استفاد عماد كثيراً من أسبوع الراحة الذي عوقب به، وانتزه الفرصة لقضاء وقت ممتع مع الجميلة النرويجية ناديا، فكان جل الوقت عبارة عن ضحك ولعب وجد وهزار.

أعجبت به «حفيدة الفايننج» وتعلقت به بجنون، لطالما بحثت المرأة عن الاهتمام.



وقال عماد: أحياناً أشعر أننا متزوجان الآن، أتخيل من حين لآخر أننا تخرجنا واجتهدنا وعملنا معا في السفارة المصرية هنا".

فقاطعه قائل: "أنت"، أنا لا يمكن \_ أنا نرويجية

فضحك عماد وقال: أنت أيضاً ولكن في سفارتكم، أتمنى أن يحدث ذلك.



قضى «عماد» وقتاً ممتعاً رائعاً مع صديقتته الجميلة وفي خلال ثلاث أسابيع اتفقا على الزواج بعد انتهاء الدراسة والعمل معاً حتى يتحقق طموح كليهما ومرت العقوبة بسلام.

انتهت عقوبة عماد ونادية ومحمد ياسين وروبن كاستروس وعادوا جميعاً للدراسة مجدداً في جامعة بودابست الوطنية. ووقفوا رفقة "إسماعيل الحمداوي" وحصلوا منه على المحاضرات المتأخرة.

نعلم أن جميعهم في كليات وتخصصات مختلفة، لكن لا بأس من أن يحصل إسماعيل على المحاضرات من زملاء آخرين في نفس تخصص عماد أو ناديا أو محمد ياسين.

إسماعيل: لقد افتقدناك يا صديقي، الله يوفقك ويكتب لك السلامة دائماً، عنجد، سبتوا فراغ كبير.

عماد: شكراً لك يا (سمعة) بلغتنا المصرية... «يضحك»

إسماعيل: كيف حالك يا نادية.

ناديا: بخير، إسماعيل: هل أنت بخير؟ (بتبسم)

إسماعيل: نعم.

ناديا: نعتمد عليك في المحاضرات والدروس المتأخرة.

إسماعيل: بالتأكيد.

ناديا: ماذا قال أساتذة الجامعة؟ هل تكلموا عنا؟

إسماعيل: نعم، بالتأكيد، لقد قال جميع أعضاء هيئة التدريس: "لا نريد أن نتكرر مثل هذه الحادثة مرة أخرى، يجب عليكم احترام بعضكم، أنتم تمثلون بلادكم وعائلاتكم، رجاء كونوا نхра لهم".

عماد: حقا إنه كلام رائع... سوف أصفق.

عبد العزيز: ليس من الجيد أن تفعلوا ذلك، لقد تحدث الجميع عن مشكلتكم.

عماد: بنبرة حادة متعصبة، ألا تنجل من نفسك يا "عبد العزيز"، ألا تخاف على عروبتك، أن ترى شخص يسب بلدك وينعتك بأبشع الألفاظ ويقول بأنك إرهابي، وتتركه.

وكادت أن تحدث مشادة كبيرة وتحتسب مشكلة ويقتاد الجميع إلى لجنة التحقيق مرة أخرى.

فرمى "عماد" بمذكراته ومحاضراته في الهواء وترك الجميع ورحل، وركضت خلفه ناديا.

أما محمد ياسين وإسماعيل وقفوا مع عبد العزيز يلومانه على كلماته.

بعد مرور شمس هذا اليوم..

تضايق عماد وعاد إلى غرفته بالمدينة الجامعية، واتصلت به ناديا لكي تطمئن عليه.

وعندما أخبرها أنه متضايق ولا ينوي الخروج فأثلجت صدره  
ببعض الكلمات وقالت له " يوماً رائعاً، أحبك".



 **عماد أمين**

## (٤) صفقة خاسرة

بعيداً عن الجامعة والدراسة، كان هناك جزء لا يقل أهمية عن سابقه..

كالعادة في التجارة تحدث بعض المشاكل التجارية، لاسيما عندما تحضر الخسارات الفادحة في الأموال أو إلغاء طلبيات مهمة أو تأخر وصول بعضها أو تلف ورداءه البعض منها وما إلى ذلك.

كان هناك تعاون وثيق الصلة بين الشركة المجرية [رانس تليكوم] والشركة الكورية {فوكس ستار} في استيراد هواتف نقالة حديثة العهد، بحيث عندما تقوم الشركة الكورية بتصدير منتجاتها للشركة المجرية رانس تليكوم.

تقوم " رانس تليكوم " بالتعاون مع شركة أمريكية أخرى لإضافة تعديلات بخصوص الأنترنت " شبكة العلاقات التجارية".

وحدث..

أن اختلفت الشركة الأمريكية والشركة الكورية وانتهى التعاون الاقتصادي بينهم وحدثت هذه الخلافات بعد تصدير كمية كبيرة من الهواتف المحمولة إلى شركة رانس تليكوم. وبالتالي لن يتم إضافة تعديلات على إعدادات الهاتف المتعلقة بالإنترنت مما سيؤول إلى انخفاض قيمة هذه الهواتف في السوق.

أو ستصبح بلا قيمة من الأساس، مما أدى إلى جنون مالك الشركة المجرية وبالتالي ضربة كبيرة في سوق الهواتف في المجر. تفاصيل المشاكل التجارية بين الشركة الكورية والشركة المجرية:

تم تصدير هواتف وأجهزة ذكية بقيمة [٥٠٠ مليون] دولار،  
وحدثت الخلافات بين الشركة الكورية والأمريكان مما أثر  
على مبيعات شركة " رانس تليكوم "الجزرية.



فلم تباع سوى ربع الكمية أي بقيمة ١٢٥ مليون ووصل  
الخبر إلى المستخدمين وحدثت الإشكاليات التجارية.

غضب مالك الشركة الجزرية...

تيمودور برنس فاو: أنا لا أفهم ما السبب في العلاقات السيئة  
بين شركتهم (الكورية) وأمريكا؟

وأنا ليس لي دخل، لقد تأثرت مبيعات شركتي؟ أنا الخاسر  
بين هؤلاء...؟؟

أحد مديري الشركة كما أنهم لا يريدون استعادة باقي الشحنة.

مدير المبيعات: وكذلك لا يريدون إرجاع الأموال.

مسئول العلاقات العامة: لقد أجريت اتصالا بالسيد زهانج

ولم يرد على اتصالنا.

تيودور: إنها خسارة فادحة ولن أسمح بذلك؛ لقد بنيت هذه

الشركة في سنوات عديدة واستمرارا لعمل والدي.

\_ سوف أتتقم من الكوريين.

من ناحية أخرى..

كان " عماد أمين " على علم بما حدث لهذه الشركة لأنه سبق

له شراء هاتف منهم وتغيير ما تغيير وعرف كل شيء من

خلال الأخبار والإنترنت لجلس مع أصدقائه في الجامعة

يناقش الأمر.

عماد: هل سمعتم بما حدث؟



ياسين: تقصد بخصوص الراقصة "الوسيانا" والحفلة التي ستقيمها في الملهى الليلي الكبير في وسط المدينة، المجر بأكلها ستحضر هذه الحفلة.

يضحك الجميع، يضع عماد يده على جبهته، قائلاً: لقد تعلمت هذه الأمور أيها المغربي، وأصبحت مثلنا نحن المصريين، نهتم بمثل هذه الأمور على حساب أمور أخرى.

يوضح عماد ما يقصده فيقول: بخصوص الإشكالية التجارية التي حدثت بخصوص شركة "رانس تليكوم" وخسارتها مع الشركة الكورية.

ناديا: نعم، كان ذلك انهيار للشركة.

إسماعيل: بالفعل خسارة فادحة، سوف يتأثرون.

عبد العزيز: والله الحين ما بعرف من وين نشترى هاتف جديد بعد خسارتهم هادى؟

ينظر إليه الجميع بحنق وامتعاض.

على صعيد آخر..

انقطعت كل خطوط الاتصال بين الشركتين الكورية  
والمجرية.

الشركة الكورية لم تقم بإرجاع الأموال أو استعادة بضاعتها  
من نظيرتها المجرية، فما كان من السيد تيودور مالك الشركة  
المجرية أن قال " إذن فهي الحرب ".

بعد ذلك بأيام..

حدث شيئاً جنونياً، إذ قام باستتجار عصابة مسلحة وخطط  
لاختطاف السفيرة الكورية بالمجر (لين سون)

لكي يحرق قلوب الكوريين وبالتالي يقومون بإرجاع أمواله  
أو إصلاح علاقاتهم مع الأمريكان، كي لا تتأثر مبيعاته.

وتحدث مع زعيم العصابة المسلحة " كاستن كاسيراس "  
وأعطاه هو ورجاله آلاف الدولارات ووضع معه خطة  
اختطاف السفيرة.

وهي كالتالي: ما إن تذهب السفيرة لشراء بعض لوازمها من أحد المتاجر، فيقومون بتخدير السائق أو طاقم الحماية ثم يقبضون على السفيرة ويبدأ النصف الثاني من الخطة وهو ابتزاز الكوريين، وطلب فدية، كل هذا وأكثر فكريه مالك الشركة المجرية «تيودور فاو».



## (٥) استلام الطرد

سارت الخطة على ما يرام، لكنهم لم يضعوا في اعتبارهم أن "عماد أمين" يتوقع ذلك لأنه فائق الذكاء.

فبينما يقف «عماد» يشرب العصائر، فوجئ بالسفيرة مرة أخرى تنزل من السيارة كي تدخل المتجر لشراء بعض اللوازم، فقال لها أحد الحراس وكانوا إثنين، المترجم الكوري والسائق المجري "هل يجب أن أدخل معك سيدتي" "فترد السفيرة لا، انتظر بالخارج".

فرح "عماد" لرؤيته السفيرة مرة أخرى وتودد أن يقابلها ويدخل المتجر لكي يتحدث معها، لكنه فضل أن يقول لها ذلك وهي تهم بالخروج.

انشغل "عماد" بما يشربه وحضرت الكلمات في ذهنه وباشر في دفع ثمن المشروب الذي شربه وبين الفينة والأخرى،

جاء شخص وطلب من سائق سيارة السفارة أن يرافقه ويساعده وقال له " زوجتي مصابة والسيارة معطلة لا تريد أن تعمل، تعال معي، فنزل الرجل من السيارة وذهب هو وزميله للمساعدة، حتى تخرج السفارة، وما هي إلا لحظات، حتى تم تخديرهم ووضعهم داخل سيارة الرجل الذي طلب مساعدة.

وبسرعة كبيرة ركب مكانهم شخصان آخران وبدلاً من ملابسهم وعندما خرجت السفارة من المتجر وركبت السيارة من الخلف، تحين عماد الفرصة للتحدث معها فسمع السائق يقول في هاتفه " لقد استلمت الطرد العصفورية في القفص، نحن قادمون".

قال ذلك باللغة المجرية.

ترددت هذه الكلمة كثيراً في عقل "عماد" الذي بحث عنها في رأسه وما يقابلها في اللغة الإنجليزية " الطرد، الطرد،

الطرد“. وسأل نفسه لماذا يقولون عنها الطرد، هل هي مؤامرة، وتردد ماذا يفعل؟

بعد ذلك بدقائق..

لاحظ سيارة تركن في الجانب الأيمن وتوجد بها حركة، فذهب إليها ووجد شخصين، أحدهما كورى والأخرى مجرى، فأدرك وقتها أن السفيرة اختطفت وعلى الفور سرق دراجة نارية وذهب في الاتجاه الذي سارت به السيارة.

وقبل أن يغادر متبعا للسيارة قام بفك وثاق الحارسين وطلب الإسعاف وهم يصرخان " السفيرة، أين السفيرة، لأنهم المسئولون عنها وبالتالي سيتم معاقبتهم وفصلهم من العمل".

ثم انطلق بأقصى سرعة بالدراجة النارية التي لا يعرف صاحبها

وتعجب صاحب الدراجة قائلاً: اللعنة، تماماً مثلها يحدث في الأفلام.

واتصل ب «محمد ياسين» وقال له " لقد اختطفت السفارة الكورية، تعال حالا إلى هذا المكان وأبلغه عن مكان تواجده".

قام الخاطفون بتخدير السفارة وتقييدها ولولا زحمة المواصلات لذهبوا بها إلى مكان لا نعرفه.

تلعلم «محمد ياسين» وهو يكلم عماد: اختطفت، كيف، أين أنت، بيش تقول، كيف اش هادا، ما نفهوا شيء مما تقولو"، اللعنة كيف تورطت في هذا؟؟؟

وما إن وصلت سيارة الإسعاف، حتى استفاق الرجلين ورفضوا الخضوع للعلاج الطبي ووقفوا في حزن وحيرة يندبان حظهم لأنهم المسئولون عن السفارة وسيتم محاكمتهم من حكومات بلدهم.

ولم يعرف عماد ماذا يفعل، هل يبلغ الشرطة؟، لا يمكن ذلك، فلن يصدقوه لأنه عربي، وربما يعتقدون أنه متواطئ معهم وماذا كان يفعل في مكان اختطاف السفيرة؟

ولكي ينقذ السفيرة تتبع عماد خطوات الخاطفين وسار بنفس الشارع الذي سلكته السيارة.

وحفظ أرقام سياراتهم وركب دراجة نارية وذهب لإدراكهم واتصل بياسين صديقه المغربي وقال له " أنا في طريقي إلى...؟"

قابلني هناك ..

بدوره ركب «ياسين» تاكسي صديقه السوري "فيراس" ولحق بصديقه عماد.

اتصل عماد بصديقه وحبيته النرويجية / ناديا وحكى لها ما حدث وطلب منها إبلاغ الشرطة ولأنها أجنبية سوف يصدقوها.



بعد مرور دقائق..

وبسبب زحمة السير قام الخاطفون بالالتفاف في طريق آخر،  
فمروا من الشارع الذي كان يسكن به عماد أمين شارع  
المحاربون القدامى.

فلاحظ عماد ذلك ف اتصل بصديقه السوداني عثمان " لقد  
مرت سيارة سوداء أمامك الآن، صحيح ".  
فقال له " نعم، لماذا "

فرد عماد: "هذه سيارة السفارة الكورية لقد اختطفت"  
تعجب «عثمان» واستنكر ما حدث متسائلا السفارة، ماذا  
يحدث؟! يارب احفظنا «يقصد الطلبة العرب»؟؟  
وطلب من فيراس ومعه محمد ياسين بقطع الطريق عليهم  
لكنهم لم يفلحوا وهربوا بعيدا ومعهم السفارة.

لاحظ الخاطفون من يتبعهم، فقررُوا في قرارة أنفسهم  
خطفه هو الآخر في حركة مفاجئة له.

لكن أحد الخاطفين عارض قائلاً: لقد قال لنا السفارة فقط،  
لا نريد مشاكل أخرى.

لاذ الخاطفون بالفرار ومعهم السفارة لين وجلس عماد فوق  
دراجته يندب حظه.

ثم أخرج هاتفه واتصل بزميلته «كاتيا» (صديقتها في الجامعة).  
التي تخرجت قبله بعام وعملت في صحيفة محلية جريدة المجر  
اليوم.

عماد: كاتيا، لدى خبر لك سوف يجعلك تحصلين على عقد  
عمل دائم في الجريدة، سبق صحفي رائع، الآن أنا أطارِد  
عصابة قامت باختطاف السفارة الكورية، هيا انشري الخبر.

كاتيا: عماد، مرحبا، هل أنت جاد، أتعرف ماذا تقول، كيف حدث ذلك، لا لا، لا يمكن الذهاب لرئيس التحرير، نريد مصادر لكي تتأكد من صحة الخبر".

عماد: أقول لك أنا أطاردهم بنفسي، لقد أفلتوا مني، بسبب زحمة الطريق.

ذهبت « كاتيا » بهذا السبق الصحفي وأخبرت رئيس التحرير الذي تعجب من هذه المعلومة، فأجرى اتصالاته بالسفارة الكورية.

وتم تأكيد الخبر بمجرد وصول الحارسين إلى السفارة واطلاعهم بالأمر، ففرح بهذا الخبر وقام بنشره. وفي خلال دقائق..

عرفت المجر بأكملها أن السفارة الكورية " لين سون " تعرضت للاختطاف، حيث نشر مجهولون فيديو تظهر فيه السفارة لين وهي معصوبة العينين تتألم وتطلب المساعدة.



## (٦) حرب سياسية

ذهب عماد إلى الجامعة وحكى ما حدث وما رآه للجميع الذين أشادوا بدوره البطولي في محاولة إنقاذ السفارة.

وأمام أنظار "روبن وعبد العزيز" اللذان لم يستحسننا ما فعله عماد وأبدوا سخطهم من تواجده في مكان تواجد السفارة قبيل اختطافها.

انقلبت البلاد رأساً على عقب، الرئاسة الكورية تعلق على ما حدث بأبشع العبارات ومسئولو الرئاسة المجرية يحاولون تهدئة الموقف.



أجرى وزير الداخلية المجرى «فرانس كيتسل» اتصالاً  
بالسفارة الكورية لمعرفة تفاصيل الحدث.

كذلك أجرى وزير الخارجية المجرى «جون بولانسي»  
اتصالاته لتهدئة الموقف عبر رسائل للرئاسة الكورية.  
من ناحية أخرى؛

استدعت كوريا السفير المجرى لديها لتوضيح ملابسات  
اختطاف السفارة وفهم ما يجري في الأراضي الهنغارية.



بعد مرور يومين..

حالة من الغضب العارم في الرأي العام في كوريا الجنوبية بعد نشر العصابة الخاطفة فيديو جديد تظهر فيه السفيرة الكورية، يقف بجانبها شخص يحمل لافتة مكتوب عليها (نريد استرجاع أموالنا).

شاهد الجميع ما حدث وتم تداول الفيديو.

فيما لم يعلق المسؤولين في " شركة فوكس ستار " ولم ينتبهوا أن هذا الأمر انتقاما منهم وظنوا أنه عمل إرهابي من متطرفين في المجر.

أسرع «عماد أمين» إلى الإنترنت وشاهد الفيديو، وقام بعمل بحث وتحري أكثر عن المشكلة حتى عرف عن الشركة المجرية التي خسرت أموالاً كثيرة بسبب التعامل مع شركة كورية وفهم الأمر برمته.

وأن ما حدث هو عمل إنتقامي من الدرجة الأولى.

فاتصل بصديقه الصحفية "كاتيا"، التي رتبت له مقابلة  
تلفزيونية في البرنامج المسائي (يحدث في المجر)، ليحكي ما  
حدث بالضبط، باعتباره الشخص الوحيد الذي حضر  
الواقعة منذ بدايتها.

وبالرغم من أنه عربي إلا أن الجميع صدقه لأنه ليس له  
علاقة باختطاف السفارة بل وحاول إنقاذها.

أيضاً قامت القناة التي تعرض المقابلة بإجراء اتصالاً مع كل  
من "فيراس السوري ومحمد ياسين ليؤكد ما حدث ومحاولتهم  
مطاردة العصابة التي اختطفت السفارة".

من ناحية أخرى..

شاهدنا لخطافون تداول صور للشاب المصري "عماد الدين  
أمين" وهو يحكي تفاصيل الاختطاف، فقرروا خطفه وإنهاء  
مسلسل التشويق هذا مما سيزيد الأمور تعقيداً على الشرطة  
المجرية، وذلك بإيعاز من رئيس الشركة المجرية.



وأثناء خروج عماد من الجامعة، أراد أن يحتسى القهوة  
فذهب إلى الكافية المجاور لمحيط الجامعة وجلس بالفعل  
وطلب قهوة.

فأتى شخص وجلس بجانبه وتحدث معه أنه من وكالة  
استخبارات ويريد معلومات أكثر عن اختطاف السفيرة.

ولأن عماد ليس أجنبياً صدق الرجل، الذي قال له، رافقني  
إلى السيارة، وعندما وضع عماد قدمه في السيارة أمسكوا به  
وقيدوه وهرولت السيارة حيث لا يعرف أين أخذوه.

عماد والسفيرة وجها لوجه..

تم إخراجه من السيارة ثم أجلسوه على كرسي وهو معصوب  
العينين وبدأ رجل كبير في التحدث..

كل ذلك أمام أعين السفيرة. 



" منذ البداية أنت لم يكن لك علاقة بالأمر، لا أعرف لماذا تدخلت، أنا لا أعرفك، وتظهر في التلفاز وتقول للناس أنك بطل وشخص عظيم، ما شأنك بالأمر وأنت لست مجريا".

همهمات من «عماد» الذي يحرك أذنه لتمييز الصوت ومحاولة توقع ماذا سيحل بعد هذه الكلمات.

يضيف الرجل " المشكلة بأكلها مع الكوريين، لقد أخذوا أموالى وقطعوا علاقتهم بالأمريكان وأمسك بوجه عماد قائلاً: أخبرني ما هو إحساسك عندما تخسر ٥٠٠ مليون دولار في صفقة".

\_ أنا أريد الحصول على أموالى وسوف أعيدكم سالمين إلى بلادكم.

فهم عماد كل شيء بعد انتهاء الرجل من كلماته حيث ترك المكان قائلاً: أعطوهم الطعام والمياه، لا ينقصهم شيء.  
ويرد أحد الحراس الواقفين: أمرك سيدي".



أخطاء المتداولين .. وخسائرهم الكبيرة

PART 3

Ahmed Moussa Master The Trading

بعد دقائق ..

فك أحدهم وثاق عماد لكى يأكل وفعل نفس الشيء مع السفيرة.

نظر عماد إلى السفيرة التي حاولت التعرف عليه قائلة " لقد رأيتك من قبل، أنت، أأ... فقطاعها قائلاً الشاب العربي الذي سألك سؤالاً عن الاقتصاد في جامعة بودابست".

فقلت " نعم، نعم، لقد تذكرتك، ماذا تفعل هنا ولماذا أنا مخطوفة".

فرد عماد الدين " سوف أشرح لك كل شيء بعد الانتهاء من تناول الطعام".

\_ أشار عماد إلى السفيرة أنه سوف يشرح لها باللغة العربية حتى لا يفهم الحارس كلامهم وأعطى لها سماعة تضعها في أذنها ومنها سوف يصل الكلام مترجماً".

الوضع في البلاد..

انقلب الرأي العام لاختطاف السفارة لين، الاخبار تتناقل  
هنا وهناك والشرطة تنقب في كل مكان عن السفارة  
الكورية.



وكذلك الشاب العربي «عماد أمين» الذي تم اختطافه هو  
الآخر.

توتر الوضع جداً والجميع أصبح في خطر.  
في مصر..

علم الجميع بأمر اختطاف الطالب المصري " عماد أمين"  
وتورطه في حادثة اختطاف السفارة الكورية.

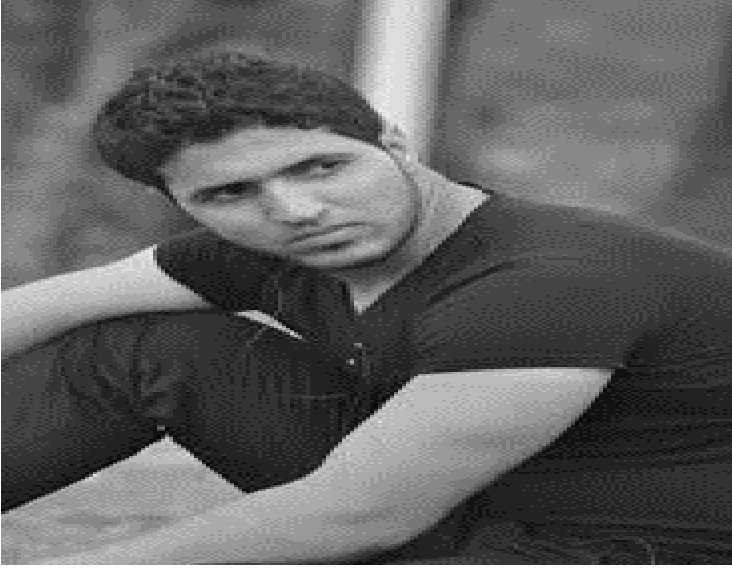
واستدعت القاهرة السفير المجرى لديها، لفهم ماذا يجري وما علاقة الطالب المصري عماد أمين باختطاف السفارة الكورية.


غضب وحزن من عائلة عماد التي اتصلت بالخارجية المصرية لمتابعة الأمر عن كثب، كذلك أجرى والد عماد اتصالاً بشقيقه فايز لتتبع الأمر ومعرفة ماذا يجري.

بدوره اتصل رجل الأعمال «فايز الجوهري» بأصدقائه وبالسفارة المصرية، ووصل الأمر إلى اتصال هاتفي بوزير الداخلية المجرى تنديداً بخطف الطالب المصري «عماد أمين» وتعارك الاثنان في الهاتف.

جلس «محمد ياسين» يفكر في صديقه المصري ويقول في نفسه، " اش حالك يا مصري، من وين نجيبوك، عامل إيه يا أخوي " ثم أنارت في عقله فكرة جهاز التتبع الموجود في

ساعة حديثة يرتديها عماد وتمنى أن يقوم عماد بتشغيل الساعة حتى يتعرف على مكانه.



المغربي محمد ياسين 

وبالرغم من زخم اليوم في المجر من البحث والتحري عن السفارة إلا أن الصحيفة « كاتيا » هي الأوفر حظا، إذ حصلت على درجة عالية من التقدير داخل أروقة الصحيفة لأنها صاحبة سبق الصحفي الأهم في البلاد.

أعطى "عماد" السفيرة لين السماعة الحديثة التي تترجم الكلمات بمختلف اللغات عن طريق التقنيات المتعددة.

وقال لها الكثير من الكلمات حيث أوضح لها أن هذا العمل إنتقامي من الدرجة الأولى حيث يريد زعيم العصابة (الرجل الذي تحدث مع عماد) وشاهدت السفيرة ذلك.

يريد الحصول على الأموال التي خسرها في صفقة مع الشركة الكورية وأن اختطاف السفيرة هو ابتزاز لكوريا وما إن يحصل على أمواله سوف يترك السفيرة بدون أذى.

أيضاً اتفق عماد مع السفيرة على خطة هروب، فانتبه الحارس إلى الكلمات التي تدور بينهم فأقبل نحوهم قائلاً: أنت، ماذا تقول (باللغة المجرية).

فيرد عماد: لا شيء، أنا أطمئن على السفيرة، فيرد الحارس بعد أن صوب سلاحه نحوه " اصمت ولا تتحدث ".

فسألت السفيرة: كم الوقت الآن سيد عماد؟



فقال عماد: إنها الحادية عشرة صباحاً، وبعد تشغيل الساعة انتبه لوجود علامة حمراء وتذكر أن هذه الساعة أهداها له «محمد ياسين» وعلى الفور أضاءت ساعة محمد ياسين الذي شكر الله على تشغيل الساعة ومعرفة مكان عماد.

اتجه محمد ياسين إلى مركز الشرطة لمساعدتهم واطلاعهم بهذا الخبر الجيد ومعرفة مكان صديقه.

فأهدى إلى ضابط في القوات الخاصة كي يشرح له ويخبره عن سر الساعة.

في مكان ما (أحد تجمعات الشرطة).

أمسك الضابط [داني هيوم] المكلف بالبحث عن السفيرة بالساعة ورأى العلامة الخضراء وعرف مكان اختطاف السفيرة والشاب عماد أمين.

حيث أظهرت إحدائيات الساعة أنهم في فيلا مهجورة بالقرب من قرية صغيرة في ريف بودابست.

تحدث «محمد ياسين» مع الضابط وقال له باللغة المجرية " نريد أن نذهب معك لإحضار زميلنا " فصرخ في وجههم " لا، هناك مخاطرة كبيرة على حياتكم، لا نريد المزيد من الرهائن" فصمم ياسين على الذهاب: مما أجبر الضابط على توجيه الكثير من التهم للطالب المغربي قائلاً: إترك عمل الشرطة للشرطة، وثق بأن صديقكم سيعود سالمًا.



## (٧) خطة إنقاذ

في الفيلا المهجورة..

جاء مالك الشركة المجرية ومعه بعض الرجال المسلحين  
وتحدث مع زعيم العصاة كاستن كاسيراس " هل تناولوا  
الطعام؟"

فقال: نعم سيدي.

وذهب للسفيرة وتحدث معها قائلاً: بلدك لم ترسل لي  
أموالاً، أيضاً الشركة الكورية لم تأبه لاختطافك ولم ترسل  
لي أي أموال!!"

فترد عليه السفيرة / أنا ليس لي علاقة بما تتحدث، أطلق  
سراحي وسوف أجعلك تحصل على أموالك، هذه الأمور لا  
تحسم هكذا، تقصد انلطف."



وقبل أن يشرع عماد في التحدث قال له السيد فاو " لا  
تتدخل، الأمر لا يعينك، قمنا باختطافك لكي نخوفك لا  
أكثر".

من ناحية أخرى..

تم نشر خبر سيئ مفاده أن «عماد أمين» متورط في اختطاف  
السفيرة ولذلك لا يأتي للجامعة وربما قد عاد لمصر، نظرا لأنه  
خائف، أو بسبب ظهوره في التلفاز وتم تهديده.

وتداول آخرون إشاعات أنه بالفعل السبب في اختطاف السفارة ولا أحد يعلم أين هو الآن وتم توجيه الكثير من السباب والإهانات للطلبة العرب في جامعة بودابست.

ولذلك جهز "محمد ياسين" نفسه لكي يذهب مع صديقيه فيراس السوري وعثمان السوداني ونبيل الجزائري وإسماعيل الإماراتي لكي ينفذوا خطة إنقاذ «عماد أمين» قبل وصول الشرطة له واعتقاله، استنادا إلى المكان الذي أخبرت عنه الساعة التي يوجد عليها جهاز تتبع وذلك عن طريق مراقبة الساعة ببرنامج اتصال في جهاز اللاب توب الخاص بعماد أمين.

لكنهم لم يفكروا لحظة أن عماد يستطيع إنقاذ نفسه بنفسه.

الوضع أصبح ثلاثيا الآن:

– قوة من الشرطة والقوات الخاصة تستعد للمهاجمة والقبض على العصاة وتحرير السفارة.

\_ أصدقاء عماد سوف يأتون ويصبح الأمر أكثر تعقيداً  
خصوصاً بعد رفض الضابط «هيوم» مرافقة محمد ياسين له.  
\_ عماد يخطط للهرب وربما يحدث إطلاق نار ويتأزم  
الموقف.

القبض على زعيم العصابة..

توجهت الشرطة مع القوات الخاصة واستعدوا جيداً، أيضاً  
اقتربت سيارة الشبان العرب من مكان الفيلا المهجورة  
لكنهم فضلوا البقاء والانتظار قليلاً كي لا تراهم الشرطة.  
تمركزت القوات الخاصة تنتظر الإشارة وأخذ قائدهم يشرح  
خطة الاقتحام ويقوم بتوجيه قواته وحثهم على عدم إصابة  
الرهائن.

طفق قائد فرقة التدخل يشرح لهم خطة الاقتحام، الأمر  
معقد جداً وهناك خطورة على الرهينتين، أحدهما رهينة مهمة  
جداً، إذا أصيبت أو ماتت، ستحدث مشكلة سياسية للمجرم.



فكر الجميع بشكل كبير في إنجاز المهمة، وبقأة ظهر محمد ياسين وأمير سالم ونبيل هجرسي وطلبوا من قائد الفرقة التدخل للمساعدة، وقابلهم برفض قاطع وأمر بتقييدهم ووضعهم في السيارة.

إلا أن «محمد ياسين» أقترح عليه أن المساعدة سوف تنجح من عملية المداهمة بدون إطلاق رصاصة واحدة بناء على خطته. فتعجب وتساءل الضابط «هيوم» قائلاً: كيف، ما هي الخطة؟

تكلم نبيل هجرسي: أنا سوف أقرب من القصر وسوف يراني الحراس ويأتون لاعتقالي لكي انضم للرهائن، وما إن يقتربون حتى أقنعهم أن معي متفجرات، وأثناء الحديث تقومون بتطويق المكان ودخول الفرقة المدربة لتحرير الرهائن.

الضابط: أو ربما يتم تصفيتك وأنت في مكانك، قلت لكم، لا تأتون، سوف تفسدون خطتنا.

ياسين يقول: فقط اعتمد علينا وسوف ينجح الأمر، صدقني، فوافق الضابط بعد إلحاح.

في الفيلا..

رحل مالك الشركة المغربية السيد/ تيودور فاو الذي قال لهم سوف أعود بعد قليل.

وعلى الفور قام عماد بتغفيل الحارس وضربه على رأسه وأخذ مسدسه ووضعه في عنق السفيرة.

وبدأ الجميع في الإحاطة به موجهين سلاحهم نحوه.



عماد: إن لم أخرج من هنا سوف أقتلها، أنا ليس لي علاقة  
بالأمر، أريد أن أعيش "

فتصرخ السفيرة: أنت وغد، لم نتفق على هذا " فيقول لها "  
أنا لا أعرفك، أريد أن أخرج من هنا".

ارتبك الجميع وأشهبوا أسلحتهم في وجهه.

عماد: سوف أقتلها وأفسد خططكم إن أطلقتم النار "

جاء زعيم العصابة «كاسيراس»: وصرخ في وجههم،  
اخفضوا أسلحتكم وقال موجهاً كلامه ل عماد الدين: اهدأ،  
اهدأ، لا نريد أن تؤذيك أترك السفيرة وسوف نجعلك  
ترحل، توجد سيارة في الخارج، خذها وارحل ".  
وفي أثناء ذلك:

كانت الشرطة قريبة من المكان وبدأوا في الانتشار حول  
محيط الفيلا المهجورة.

وقاموا بتنفيذ خطة الشبان العرب:

وفي خفة متناهية اقترب «نبيل هجرسي» من الحراس الواقفين أمام مدخل القصر وعددهم أربعة، وما إن شاهدوه، تم إيقافه وتعجبوا من أين خرج، حيث وقف أمامهم نبيل قائلاً: مرحباً أنا أحمل متفجرات.

ارتبك الحراس خوفاً من حدوث انفجار وبدأوا في التراجع في خوف وهلع شديد، وأثناء رجوعهم تم الإمساك بهم واستسلموا للقوات الخاصة.

بالتدرج دلف «عماد» نحو الخروج من المنزل قائلاً: ما إن أصل إلى السيارة سوف أتركها لكم، لا أحد يتبعني، سوف أقتلها في الحال".

وما هي إلا لحظات قبيل خروج عماد والسفيرة من بوابة القصر...

ظهرت سيارة «فيراس» وفتحوا الأبواب وقام عماد بإطلاق نار عشوائي على اللهبات التي تضيء المكان فأحدث شرارا هائلاً ودخان أعمى الجميع لبرهة من الوقت، ثم ركب السيارة ولاذ بالفرار.

قام «عماد» بإعطاء السفيرة وتسليمها يدا بيد "لمحمد ياسين" الذي أمسك بها يدخلها السيارة التي توشك أن تنطلق بعيداً. - صرخ «كاسيراس» زعيم المجموعة المسلحة وقال " أطلقوا النيران، أمسكوهم ".

وفور سماع إطلاق النار تدخلت الشرطة وعناصر القوات الخاصة وكان مشهد في غاية الصعوبة.



ركبت السفيرة السيارة وهي ترتعد خوفاً، فهي تعيش أياماً  
وصعوبات ومخاطر تواجهها لأول مرة في حياتها، وهي لا  
تصدق ما يحدث.

وقال عماد " مرحباً، يا رفاق، أنتم أبطال حقيقيون، عاش  
العرب، عاش العرب". ♥♥♥

إسماعيل: حمد لله على سلامتك أخي المصري العظيم.

أطلق العصابة الكثير من الأعبرة النارية التي أخترق معظمها  
التاكسي الخاص ب فيراس وللأسف أصيب «محمد ياسين»  
برصاصة غادرة اخترقت جسده من الخلف.

توتر الوضع وتبدل الحال، تغيرت ملامح الفرح والهروب من  
العصابة إلى حزن ويأس بعد إصابة أحدهم.

صرخ عماد وفيراس وعثمان وأمير الذي حضر معهم حاملاً  
بعض الطعام من أجل السفيرة وعماد المختطفين.

انصدموا لإصابة ياسين، ورددوا، ياسين، ياسين، قال فيراس:  
أين ستذهب.

عماد: لا أعرف، أشك في الجميع، أرشدني يا الله.

وبعد لحظات من الصمت والسكوت والسيارة تسرع مبتعدة  
عن مسرح الأحداث.

قال عماد: اذهب إلى منطقة تریز جارد.

ربما يمكننا تسليم السفارة إلى السفارة الكورية.

إسماعيل: للأسف يا خوى، يقول الجميع أنك متورط في  
حادثة الاختطاف.

عماد: ها هي السفارة معنا، يمكنها قول الحقيقة لأي شخص.

بعد تبادل إطلاق النار، تم القبض على رجال العصابة  
ووضعت القيود في أيديهم بما فيهم زعيمهم «كاسيراس»  
الذي يستعد للإدلاء بكل شيء والإيقاع بمالك الشركة

المجرية، لأنه من دبر كل شيء وصاحب فكرة اختطاف السفيرة.

ولم يناله شيء سوى خسارة رجاله وخسارة بعض الأموال في الإعداد لعملية الخطف.

بعد القبض على الجميع وتمشيط المكان لم يعثروا على السفيرة الكورية، فتبع ضابط اسمه "سيمون هويدت" الساعة التي يرتديها عماد والتي تعرفهم مكان تواجده، فأشار إلى أحد عناصره ضرورة الإسراع لكي يلحقوا بهم بعد أن حددوا مكانهم وتوقفت إشارة الساعة في منطقة تريز جارد.

تمركز «عماد» في منطقة تريز جارد ينتظر حدوث شيء ما أو قدوم شخص يثق به وتسليمه السفيرة.

قاموا بإخراج «محمد ياسين» من السيارة وفحصوه، أخرج ياسين الهاتف من جيبه وأعطاه لعماد وقال " هذا هو

الضابط "سيمون هويدت" الذي تحدثت معه وأخبرته عن مكانك، إنه مصدر ثقة، لا تقلق".

اتصل به عماد وكان قادماً في الطريق، فحضر بسرعة وكانوا قد طلبوا الإسعاف التي جاءت لفحص السفيرة واطمئنوا عليها وأخذوا محمد ياسين للمستشفى وامتلى المكان عن آخره ووقف الجميع ينظر للسفيرة بعد أسبوع من حادثة الخطف ولأول مرة يراها الناس.

الكل ينظر للسفيرة وإلى الشبان العرب وطفقوا يصفقون لهم. أمسك رجلين من القوات الخاصة بالسفيرة لتركب معهم السيارة وذهبوا بها.



عماد: الحمد لله لقد أنقذنا السفيرة، لكنى خسرت صديقي  
واخي محمد ياسين... (بيكي).

الضابط سيمون: لا تقلق، سوف يكون بخير.

إسماعيل: الحمد لله، أثبتنا براءتنا من هذه القضية.

عثمان للضابط سيمون: هل قبضتم على العصابة سيدي؟

الضابط: نعم، جميعهم، والآن يستعدون لكي يخبرونا بكل  
التفاصيل.





## (٨) العرب أبطال

انتشر خبر إنقاذ السفارة الكورية الجنوبية على يد الشبان العرب، وعرفت المجرم من هو "عماد أمين" الذي كان مع السفارة طوال فترة الاختطاف وعن "محمد ياسين" صديقه المغربي الذي افتدى السفارة وأصيب مدافعاً عنها.

بعد فترة قصيرة من العلاج والفحوصات الطبية..

عادت السفارة إلى عملها في السفارة بعد أن اطمئن عليها وزير الأمن المجرى ووزير الخارجية الكوري بعد علاج دام أسبوعين.



[⬆](#) عودة السفارة لين لعائلتها

تم التحقيق مع الطالب المصري «عماد أمين» وجميع أصدقائه العرب الذين تم تبرئتهم من جميع التهم، لاحقاً. وعرفوا من أصدقاء مجريين أن الذي أوشى بتورطهم في خطف السفارة هو الطالب المجري روبن، وامتنع السعودي عبد العزيز جاسم عن المساعدة وتبرئة أشقائه العرب، خاصة بعد استدعاء السفارة السعودية له وإجراء تحقيق طويل معه. وقد أخذوا منه موقف وفضلوا تجنبه والبعد عنه وقاموا بتويخه أمام كل الاصدقاء في جامعة بودابست مع عبارات " لقد لطخت سمعة العرب في الأرض، العروبة بريئة من أفعالك ".

في قسم التحقيقات الخاصة..

أمسكوا بالعصابة بعد مدهامة ناجحة، قاموا بالتحقيق مع كل شخص تم إمساكه.

اعترف الجميع أن ليس لديهم علاقة باختطاف السفارة، ليس ذلك سوى تأجير وعمل لهم ولم يكن لهم نية في قتلها. تمت إدانتهم بإطلاق نار على الشرطة وخطف السفارة الكورية، وخطف الطالب المصري عماد الدين أمين. اعترف زعيمهم «كاسيراس» أن هذا من تدير مالك الشركة الجرية السيد " تيودور فاو" الذي تم القبض عليه ووقف أمام المحققين يندب حظه بالخسارة الفادحة التي تعرض لها على يد الكوريين.

وأنه فعل ذلك انتقاما منهم وتمت إدانته بالشروع في إحداث مشكلة سياسية للبلاد.

كل شخص أخذ عقابه وتمت محاكمته في هذه القضية.

اشتهر «عماد أمين» وعرفت المجر كلها باسمه، وقد استضافوه في برنامج تلفزيوني " صباح الخير يا مجر " وحكى ما حدث وعندما شاهد وزير الداخلية البرنامج قرر مكافأته هو وزملائه.

لاحقاً..

تمر الأيام وتنتهي الدراسة، وفي إحدى حفلات الجامعة بتخرج دفعة جديدة، حضر وزيراً الداخلية والخارجية الحفل وتم تكريم عماد أمين وزملائه لمنعهم حدوث مشكلة سياسية بين المجر وكوريا الجنوبية.

وقف الجميع في الحفل ينظرون إلى بعضهم البعض، وعناق وتقبيل من الجميع للشباب المصري عماد أمين.

ترك عماد الحديث وبحث عن ناديا لكي يباركها التخرج " إنها أكثر اللحظات سعادة في حياته " التكريم من قبل وزير الداخلية والخارجية ساعدهم في الحصول على الإقامة وعمل كافة الترتيبات اللازمة لهم.



عاد محمد ياسين من المستشفى وتضاعفت الفرحة بعد شفائه.  
فقال عماد: " لو كنت فقدتك، كنت سأبكي طوال حياتي،  
أنت أخي الذي لم تلده أمي " أنت أخي وشقيقي وصديقي  
بزاف بزاف بزاف ."

فقهقه الجميع على تقليد عماد للغة المغربية.

وقف عماد يتحدث مع ناديا " الآن عرفتي من بطل القصة  
الحقيقي، فضحكت بشدة وقالت " أنت بالطبع يا بطلي ".  
" لم أشك لحظة، أنك متورط بهذا الأمر".

يقول عماد مستغلاً لحظات الفرح والحب " أنا أريد الزواج  
منك "

فاندهشت ناديا قائلة " حقا، يجب أن تقسم لي "

فيرد عماد " أقسم لك، وماذا عن الفترة الماضية؟ وكل  
الأوقات التي قضيناها معا؟ هل كانت فترة لعب ومرح  
فقط؟

فضحك قائلاً: ليكن الأمر بشكل حقيقي، الآن تخرجنا،  
وقريباً سيصل خطاب التعيين، أعتقد أن العالم عرفنا.  
\_ أريد أن أتزوجك قبل أن يقع شخص آخر في حبك.  
ترد نادياً: لا تقلق، أحبك أنت فقط، أيها العربي.



## (٩) زواج سعيد

فيما بعد..

تداعى ردود الأفعال بعد حادثة اختطاف السفارة الكورية وعودتها بفضل شجاعة الشبان العرب الذين يعملون ويدرسون في المجر.

وعرف العالم عن شهامتهم وتضحياتهم، أحد هؤلاء الذين عرفوا هو السيد / فايز الجوهري شقيق والد عماد أمين.

ذات يوم كان عماد يتمشى بعد سهرة جميلة مع أصدقائه، توقفت سيارة سوداء من نوع [jeep] ونزل شخص منها قائلاً السيد يريد أن يتحدث معك.

فابتسم عماد بقليل من الخوف قائلاً: أنا وقعت في الفخ ده قبل كدة واختطفت والمثل بيقولك: "لا يلدغ مؤمن من حجر مرتين".

فضحك الرجل الذي بداخل السيارة وكان عمه فايز،  
فلاحظه عماد وجرى إليه لكي يعانقه.

وتبادلا الحديث والكثير من اللوم بعد ما تورط به وما  
حدث واختطافه.

العم: إيه يا روميو، عامل فيها جيمس بوند حضرتك؟  
يضحك عماد بشدة..

عماد: لا يمكنك منع وقوع الأذى يا عمي، لا يمكننا أن  
نسبق الأقدار..

\_ مكنتش متوقع أن ده يحصل ومكنتش متورط، بس  
وقعت في مشكلة وكان لازم أتصرف والحمد لله الشباب  
العربي طلعا رجاله.

العم / كان ممكن أنت اللي نتصاب بدل زميلك المغربي أو  
تموت، أو يتفقوا عليك وتسجن.



\_ أنا اتصلت بوزير الداخلية واتهمته بالتقصير، إزاي يتخطف

في بلده سفيرة أجنبية وطالب عربي؟

عماد: الحمد لله، قدر الله وما شاء فعل.

العم: أنا مش ضدك، ومستنيك تخلص وأهو خلصت، الفرح

والشقة عليا والشغل في السفارة عليك ولو مش هترتاح

معهم، تعالى معايا، الشغل والإدارة في انتظارك.

عماد: اتفقنا يا أفضل في العالم... (عناق).

حفل زفاف عماد أمين:

اختار عماد قاعة أفراح كبيرة وسط العاصمة بودابست، بجوار

فندق رويال هاوس.

وتعد هذه القاعة هي أضخم أماكن حفلات الزفاف في المجر.

ودعا إليها جميع أقاربه وأصدقائه العرب بعد أن جاء الاقارب

والأهل من مصر.

وحضرت السفيرة الكورية " لين سون" وسط حراسة  
مشددة.

الجميع يقف في الحفل ويمرحون ويهللون وسط تشغيل  
الأغاني الرومانسية الرائعة، قاموا بمعاينة عماد ومباركته.

أيضاً حضرت « كاتيا» الصحفية الشجاعة التي وثقت خبر  
اختطاف السفيرة بعد أن وثقت في عماد الذي أعطاها الخبر.

وحضر روبن الصديق المجري والعجيب أنه قام بمباركة عماد  
وقال له " أنا لم أكن أحبك، كان الجميع في الكلية يجعلونني  
أكرهك، لكن بعد توضيحتك وإنقاذ السفيرة الكورية وإنقاذ  
البلاد من مشكلة سياسية، أشكرك، وأنا أحبك، أنت  
صديقي.

كان من الشرف قضاء هذه الفترة معك بالجامعة، ثم تعانق  
عماد وروبين وشكره عماد على هذه الكلمات قائلاً: نحن

العرب دائماً نحاول تحسين الصورة الخاصة بنا في خارج  
الوطن العربي وفي جميع البلاد التي نذهب إليها".  
ثم جاء شاب وغمز في كتف «عماد» قائلاً:

– مرحباً؛ أنا أسمي «سافيتش»، في البداية لم أفهم شيء،  
عندما سرقت دراجتي، لكن بعد ذلك فهمت الأمور كلها  
وقد عفوت عنك لأنك قمت بعمل جيد.. بإسمي وباسم  
عائتي مبروك لك، زواج سعيد.

عماد: يعانق الشاب ويشكره على قدومه لحفل الزفاف.

ويستمع الجميع بهذه الليلة ويتسامر أصدقاء عماد وهن  
إسماعيل وعثمان وفيراس ومحمد ياسين ويغنون أغاني مصرية  
وعربية.

ثم يصمت الجميع لدقيقة " لحظة دخول السفارة الكورية "  
التي وقفت أمام عماد وعانقته وقامت بمباركته لحفل زفافه  
على ناديا وقالت له في أذنه، لو لم أكن ثلاثينية متزوجة،

لكنك تزوجتك، لكن أنت تحب صديقتك، تهنيتي لك،  
شكرا لك على إنقاذ حياتي".

وهنا صمت الجميع عندما شرعت السفيرة بالتحدث بعد أن  
أمسكت بميكروفون ذو صوت جيد.

«من أعماق قلبي، أوجه الشكر والثناء لمجموعة الشبان العرب  
الذين يدرسون في جامعة بودابست وكذلك الشباب العاملون  
هنا، إنه لعمل بطولي جداً أن تساعدوني وتقومون بتحريرتي،  
أنتم تكتبون تاريخ جديد في إظهار احترامكم وتضحياتكم أمام  
العالم، ليس لدى كلمات كثيرة لوصف بطولتكم وما فعلتموه  
من أجل، جميعكم أبطال، ويمكنني أن أسأل الجميع سؤالاً،  
لماذا هم هنا، وبعد برهة من الوقت قالت السفيرة،

إنهم هنا لاثبات تفوقهم وبراعتهم وتميزهم ولذلك تجلت هذه  
المعاني في إنقاذي، أنتم تمثلون بلادكم، ولديكم مستقبل

أفضل، تحياتي للجميع، مع الكثير من الحب لكم ولعائلاتكم،  
شكراً.

وقالت له " قمت بالتوصية عليك، سوف يتم تعيينك في سفارة  
بلدكم، أنت وزوجتك، تهنيتي لكما ".

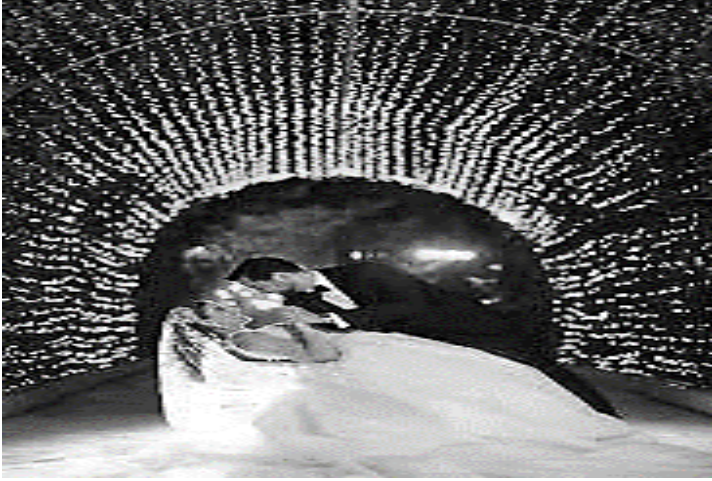
وحضر ممثلين عن وزارة الداخلية والخارجية والسفارة  
الكورية والمصرية لمباركة العروسين وقدموا لهم تهنئة خاصة  
من رئاسة الوزراء.

وكان يوماً رائعاً لم ينسأه الجميع.

\_ يذكر أن عائلة «عماد» قد حضرت من مصر وكذلك، أيضاً  
عمه «فايز الجوهري» كان حاضراً في الحفل وبارك العروسين  
وأعطاه مفاتيح الشقة الجديدة بعد انتهاء مراسم الزواج  
والإقامة في فندق رويال هاوس.

وبحفل زفاف " عماد أمين " على "ناديا ساسيتش" وحصولهم  
على وظائف في سفارات بلادهم.

أسدل الستار على قصة اختطاف السفيرة لين، التي أعيدت  
للحياة مرة أخرى بفضل شجاعة الشبان العرب.  
"تمت بحمد الله "



 **فصل زفاف عماد ونادية ساسيتنتي**

[omarzeroz845@gmail.com](mailto:omarzeroz845@gmail.com)

01123266259



## الفهرس

- إهداء ..... ٣
- مقدمة ..... ٥
- (١) طموحات شاب ..... ٦
- (٢) الطلبة العرب ..... ١٤
- (٣) نادفة ساسفئش ..... ٢١
- (٤) صفقة خاسرة ..... ٣٧
- (٥) اسئلام الطرد ..... ٤٤
- (٦) حرب سفساسفة ..... ٥٣
- (٧) خطة إنقاذ ..... ٦٧
- (٨) العرب أبطال ..... ٨١
- (٩) زواج سعفة ..... ٨٧



## رواية (ليلة القبض على السفيرة)



تأليف: عمر عاطف أبو عميره

تنسيق: إيمان محمود محمد أحمد

الغلاف: محمد مخلوف

رقم الإيداع: 2024/20200

الترقيم الدولي: 9-0-75128-977-978

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف وأي إقتباس أو تقليد أو إعادة نشر دون موافقة قانونية مكتوبة من الكاتب يعرض صاحبه للمسائلة القانونية والأراء والمادة الواردة وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالمؤلف فقط لاغير

ابن معيط للطباعة

ت: ٠١٢٢٢١٢٣٥٨٣٣ - ٠١٠٦٢٧٦٥٧٣٦

بريد الكتروني: [ahmedragbmait@gmail.com](mailto:ahmedragbmait@gmail.com)

(الطبعة الأولى ٢٠٢٤م)